اللغة العلمية

« ١ »

اتى على اصطلاحات العلوم والفنون لا سيما الطبية منها حين من الدهر، وهي تتخبط في دياجي الابهام وتتصادم فتتحطم في ظلمات الاهمال فاعتراها التشويش والتحريف واستولت عليها الاغلاط والتصحيف حتى اصبح اللفظ يوضع لغير ما سمي به فانتشر الالتباس في الالفاظ وسرت الفوضى في الاسماء فاصبح كل يسمي الشيء بما تهواه نفسه مما ادى الى توالي العقبات في سبيل التفاهم وسد في وجوه مريدي العلوم ابواب السهولة والاقبال وأعظم سبب في ذلك هو التعصب الذي استولى على عقول متأخري الأعاجم الذين تابعوا اسلافهم في اقتباس الفاظ العلوم والفنون من اللغة العربية ولكنهم لم يقتفوا اثرهم من حيث الضبط والتصحيح بل اهملوا ذلك وتركوا الالفاظ وشأنها محرفين بعضها ومبدلين الآخر وتاركين غيرها على ما هو عليه في اللسان الذي اخذ منه حتى لا يكاد الانسان ينتهي من قراءة صفحة الا ويمر عليه من المصطلحات انواع والوان من عربية وفارسية وافرنسية ولاتينية ويونانية وغير ذلك

ولما كنا قد اخذنا علومنا عن الترك سرت الينا بالطبع هذه الفوضى اللغوية واصبح الانسان يتردد في كلامه مع غيره في حديث علمي خوفاً من ان يتفوه بالفاظ لا يفقهها سامعه وكان كل منا يظن نفسه متقناً لمصطلحات العلوم ولما تبين لنا اننا نخبط خبط عشواء اسفنا لذلك وودنا ان نثقف ما اعوج من اساليب لغتنا ولذلك احببنا ان نبين للقراء هذه الاغلاط ليشاركونا في الانتباه الى ما انطبع في ادمغتنا من الكلمات غير الصحيحة ونستبدل بها صحيحها خدمة للعلم واللغة وسنوالي مقالاتنا في هذا الموضوع تحت عنوان « اللغة العلمية » مقسمين هذا الباب الى قسمين الأول في « تثقيف الالفاظ » والثاني في « تثليم المصطلحات » ولا نقصد بذلك ان نختص بهذا الباب دون غيرنا بل هو مفتوح لكل من يطرقه ونتقدم باسلاف الشكر لكل من يؤازرنا في هذا المشروع من اخواننا الاطباء وغيرهم ألهمنا المولى ما فيه نفع العلوم واعلاء شأن لغتنا المحبوبة والله الهادي الى الصواب

« * »

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(تثقيف الالفاظ)

١ — من الاغلاط الفادحة لفظهم (منكب ومغبن ومهبل ومأبض) على وزن مِفعَل بكسر الميم وفتح العين وذلك خطأ والصحيح ان هذه الاسماء على وزن مَفعِل بفتح الميم وكسر العين واما (مرفق) فانه يصح فيه الوجهان (اي مِرفَق ومَرفِق) واما (مِعصَم) فانها لا تلفظ الاَّ بكسر الميم وفتح الصاد

و (مبيض) لفظة مولدة لا يعثر عليها في المعاجم وهي اما ان تعتبر اسم آلة او اسم مكان والوجه الثاني ارجح لأن اسماء الآلات سماعية كما في شرح الشافية للعصام اذ قال (قيل هذا الوزن سماعي ليس بقياس) ويعني به وزن اسم الآلة ونفي القياس صريح في حاشية الجاربردي على شرح الشافية لعبدالله واذا اعتبرت اسم مكان كان لفظها (مَبيض) بفتح الميم وكسر الباء لأنها مشتقة من (باض يبيض) وهو فعل صحيح الآخر مكسور العين في مضارعه فيكون اسم مكانه (مَبْيِض) على وزن مَفعِل بفتح الميم وكسر العين وبعد اعلاله بنقل حركة الياء الى ما قبلها وتسكينها يصبح (مَبيض)

٢ — ومنها لفظهم (كَبَد) بفتح الكاف والباء وهو خطأ والصحيح كَبِد او كِبْد او كَبِد والأخير هو المشهور والأغلب تأنيثها فيقال (كَبِد حمراء) لا (كبد احمر) مثلاً . واما كَبَد بفتح الكاف والباء فمعناه التعب والمشقة وفي الأصل شدة وجع الكبد كما في حسن البيان وغيره من كتب التفسير .

٣ — ومنها قولهم (مِعْده) بكسر الميم وسكون العين وهو وان كان صحيحاً لكن الأشهر فيها فتح الميم وكسر العين .

٤ — ومنها قولهم (خنچره) وهي من المضحكات والغلط الأول فيها لفظ الحرف الأول (خاء) وصحيحه (حاء) والثاني لفظ الحرف الثالث كحرف مزيج من تاء وشين وهو حرف اعجمي لا وجود له في الاحرف العربية وصحيح هذه الكلمة (حَنْجَرة) بفتح الحاء والجيم او (حُنجُور) بضم الاثنين

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(تلئيم المصطلحات)

١ — ومن الألفاظ التي لا تنطبق على مدلولها اصلاً اطلاقهم (وعاء) على كل مجرى يسير فيه دم او بلغم والحقيقة ان كلمة وعاء تطلق على كل ظرف يوعى فيه الشيء اي يحفظ ولا تختص بما يسير فيه الدم على ان كلمة (عرق) هي التي تدل على المعنى المطلوب لان في كتب اللغة العروق من البدن اوردته التي يجري فيها الدم فيفهم من ذلك ان العرب سموا مجاري الدم عروقاً ولم يسموها اوعية ومنشأ الخطإ هو انه عندما ترجمت كتب التشريح من الافرنسية فتش على مقابل Vaisseau فوجد وعاء . فليت شعري اذا كان لا يوجد في اللغة الافرنسية كلمة مخصوصة لمجرى الدم هل نكون مضطرين لترجمة لغتهم على علاتها ونبذ لغتنا وراء ظهورنا ؟ والخلاصة انه يجب ترك لفظ (الأوعية الدموية) وان يقال بدلاً منه (عروق الدم) وهو لفظ عربي فصيح

٢ — ومنها تسميتهم الخلط الأبيض الذي يسير من عروق مخصوصة له (باللنفا) المعربة عن الألسنة الأجنبية على انه لا حاجة لذلك التعريب لان مقابلها بالعربية هو البلغم احد الاخلاط الاربعة المشهورة فيجب ان يقال لمجاريه (عروق البلغم) لا (الأوعية اللنفاوية) كما يقولون

٣ — ومنها قولهم (اوعية شعرية) اسماً للعروق الصغار وهو خطأ فادح لأنه يفهم من نسبتها الى الشعر انها مكونة منه ولا يفهم ان القصد تشبيهها به في الرقة مع ان العرب سمت هذه المجاري (بالعروق الدقاق) فيجب استعمال هذا اللفظ الصحيح وترك ذلك اللفظ الذي ليس من العربية في شيء

٤ — ومنها قولهم (الغدة تحت الفكية) و(العضلة فوق الكتفية) و (النسيج تحت الجلدي) و (الأمراض طرق البولية) وما اشبه ذلك من التراكيب التي لا يمكن جوازها بوجه من الوجوه لانه لم يذكر احدهم صحة دخول ياء النسبة على احد جزئي الاضافة مع بقاء الجزء الآخر بل قالوا انها اذا دخلت على المضاف حذف المضاف اليه والعكس بالعكس حسب قواعد مبيَّنة عندهم والصحيح ان يقال (الغدة تحت الفك) وتقديرها (الغدة الكائنة تحت الفك) بحذف الكائنة لانها متعلق عام

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أو ان يقال (عدة تحت الفك) بالاضافة وقس عليها اشباهها واما (الأمراض طرق البولية) فالأصح ان يجعل منها اضافة ويقال (امراض طرق البول)
أو (امراض مسالك البول) ومثلها ما يشبهها

الدكتور

محمد جميل الخالي